النصّ السابع: **أريد أن أدخل المدرسة!**

⇦ ماذا تعرف عن الروائيّ السودانيّ الطيب صالح؟

⇦ ماذا تعرف عن أشهر أعمال الروائيّ السودانيّ الطيب صالح؟

أريد أن أدخل المدرسة!

كنت ألعب مع الصِّبية خارج دارنا فجاء رجل على فرس، في زيّ رسميّ. وسألني عن اسمي فأخبرته. قال لي:

- كم عمرك؟

- لا أدري.

- هل تحبّ أن تتعلّم في المدرسة؟

- ما هي المدرسة؟

- بناء جميل من الحجر وسط حديقة كبيرة على شاطئ النيل. يدقّ الجرس وتدخل الفصل مع التلاميذ. تتعلّم القراءة والكتابة والحساب. [..]

قلت للرجل: "أذهب إلى المدرسة؟!."

أردفني الرجل خلفه وحملني إلى مكان كما وصفه من الحجر، على ضفّة النيل، تحيط به أشجار وأزهار. ودخلنا على رجل ذي لحية يلبس جبّة. قام وربّت على رأسي وقال لي : أين أبوك ؟

قلت: أبي ميّت.

- من وليّ أمرك؟

- أريد أن أدخل المدرسة.

تعلّمت الكتابة في أسبوعين وانطلقت بعد ذلك لا ألوي على شيء. [..] طويت المرحلة الأولى في عامين وفي المدرسة الوسطى اكتشفت ألغازاً أخرى منها الإنكليزيّة. الكلمات والجمل تتراءى لي كأنّها معادلات رياضيّة. والجبر والهندسة كأنّها أبيات شعر. العالم الواسع أراه في دروس الجغرافيا كأنّه رقعة شطرنج. كانت المرحلة الوسطى أقصى غاية يصل إليها المرء في التعليم تلك الأيّام. وبعد ثلاثة أعوام قال لي ناظر المدرسة وكان إنكليزيّاً:

- هذا البلد لا يتّسع لذهنك، فسافر. اذهب إلى مصر أو لبنان أو إنكلترّا. ليس عندنا شيء نعطيك إيّاه بعد الآن.

- قلت له على الفور: "أريد أن أذهب إلى القاهرة!".

من رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) /الطيّب صالح

⇦ ثانياً: سؤال المفردات (بعد القراءة)

1. ابحث في النصّ عن ضدّ هذه الكلمات

الكلمة	الضدّ من النصّ
قبيح	
رجع	
أمام	
داخل	
تكره	
حيّا	
صغير	

2. ابحث في النصّ عن جمع هذه الكلمات

الكلمة	جمعها
صبيّ	
بيت	
شجرة	
لغز	
زهرة	

3. استخرج من النصّ

أسماء الملابس	
أسماء الأماكن	
كلمات للعائلة	

⇦ ثالثاً: أسئلة الفهم

1. من ؟.....

2. أين؟.....

3. ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة(×) أمام الجملة الخاطئة مع التصحيح

الجملة	صحيح	خاطئ
– الصبيّ كان يخاف من الرجل.		

– هذه أوّل مرّة يقابل فيها الصبيّ الرجل.		
– الصبي يطلب من الرجل أن يأخذه من المدرسة.		
– الرجل يعرض على الصبيّ أن يدخله المدرسة.		
– الصبيّ كان يعرف سِنّه.		
– الصبيّ كان يعرف المدرسة قبل حواره مع الراوي.		
– الصبيّ كان يتقدّم في المدرسة ببطء		
– الناظر طلب من الصبيّ أن يترك المدرسة لأنّه كان فاشلاً.		

4. اختر الإجابة الصحيحة

– "انطلقت بعد ذلك لا ألوي على شيء" يدلّ.....

البطء	الكسل	السرعة

– " المرحلة الوسطى أقصى غاية يصل إليها المرء في التعليم تلك الأيّام "
معناها أن المرحلة الوسطى هي..... مرحلة.

أوّل	آخر	بداية

– " هذا البلد لا تتّسع لذهنك " يدلّ على ..... الصبيّ.

ذكاء	غباء	ارتفاع ذكاء

" ليس عندنا شيء نعطيك إيّاه بعد الآن " يدلّ على أن الصبي ..... التعليم.

لا يحتاج مزيداً من	يحتاج مزيداً من	لا يحتاج

5. رتّب هذه الجمل بحسب فهمك للنصّ

الجملة	الترتيب
الصبيّ ينهي المدرسة الأولى.	
الرجل يعرض على الصبيّ المدرسة.	
المدير يقول للصبيّ إنّه يحتاج لمدرسة أعلى.	
الصبيّ يقبل عرض الرجل.	
الصبيّ يسأل عن معنى المدرسة.	

⇦ رابعا: أسئلة التعبير الكتابي

1. اكتب رأيك في شخصيّة الصبيّ

❖ استخدم (بالنسبة إليّ أنا أرى أنّ شخصيّة الصبيّ هي شخصيّة..... وذلك لأنّ .....)

2. تخيّل تتمة للحوار بين الناظر والصبيّ

– الناظر: هذا البلد لا يتّسع لذهنك، فسافر. اذهب إلى مصر أو لبنان أو إنكلترّا.
– الصبي: "أريد أن أذهب إلى القاهرة!".
– الناظر: ولماذا القاهرة؟
– الصبي : .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هي أشطر منك!

⇦ تمهيد(قبل القراءة)

⇦ ماذا تعرف عن الروائيّ وأشهر اعماله؟

هي أشطر منك !

في الخامسة من عمري كنت أتردّد ثلاث مرّات في الأسبوع على كتّاب الشيخ عرفة لتلقّي الدروس. مكاننا كان خلفيّة المسجد محلّ صلاة النساء يوم الجمعة. كان الشيخ عرفة يجلس في المقدّمة فاصلاً بين البنات والأولاد بفاصل وهميّ. نكرّر وراءه. يعدّل ويصحّح . يغضب ويضحك. كنّا نحبّه ونخاف منه.

كنت أصحب سهام في المسجد ثمّ نلتقي بعد الدرس كي نعود معاً. كنت أحبّها في تلك السنّ الصغيرة حبّاً طفوليّاً بريئاً. أسعد بمصاحبتها في الذهاب والإياب وأكره انفرادي إن مرضت أو منعها مانع. كان حبّي لها بحكم السنّ الصغيرة أقوى وأوّل حبّ عرفته.

سألني الشيخ عرفة أن أتلو شيئاً من سورة الناس. لخبطت في آياتها. غضب ولعن. تلت وأجادت، كأنّها تقرأها من الكتاب. أثنى عليها بعد التلاوة وصبّ كلّ غضبه وسخريّته في جملة وجّهها إليّ :

" إنّ سهام أشطر منك أيّها البليد ! "

تحوّل ردّ فعلي بسبب هذه المقارنة المؤذية إلى كره شديد لسهام ، خاصّة حين كرّرت في سعادة شهادة الشيخ عرفة وهي تقول :

"- أنا أشطر منك !

- أنت أشطر منّي ولكنّك بنت وأنا ولد ! "

وثأرت لنفسي في ذلك اليوم بهذا الردّ القاطع، مؤكّداً لها تفوّقي عليها بذكورتي حتّى لا تنسى نفسها.

من <u>الطعنات</u>

قصّة قصيرة لطارق الطيّب

دار الحضارة للنشر/ القاهرة/1993

استخرج من النصّ

كلمات الأحاسيس	
الدراسة	

⇦ أسئلة الفهم

1. من؟
2. أين؟
3. كيف كان كتّاب الشيخ؟
4. كيف كانت علاقة الراوي بزميلته؟
5. لماذا غضب منها؟
6. كيف كان رد فعله؟

⇦ أسئلة التعبير الكتابي

7. اكتب رأيك في شخصيّة الصبيّ

❖ استخدم (بالنسبة إليّ أنا أرى أنّ شخصيّة الصبيّ هي شخصيّة..... وذلك لأنّ .....)

السور

1. ماذا تعرف عن مراحل التعليم في مصر؟
2. اذكر نبذة عن الروائيّ المصريّ خيري شلبي

****

المفردات

طابور الصباح

جرس المدرسة

حوش المدرسة

المريلة

الخرزانة

تحية العلم

أحواض زهور

السور

حوش المدرسة كان أحلى ما فيها، لمّا رأيته أوّل مرّة في العام الماضي حين أتى بي أبي وسلّمني لهذه المدرسة ظننت أنّه لطابور الصباح فحسب؛ إلى أن ضرب جرس الفسحة وصرنا نهرول فيه ونلعب الكرة حتّى يضرب مرّة أخرى فندخل الفصول. أحببت المدرسة والحوش والعيال؛ أصبحت أصحو وحدي مبكراً، وألبس المريلة وحدي، وأعلّق الحقيبة الجلديّة على ظهري، وأمشي ذهاباً للمدرسة وحدي في الحواري الضيقة.

أدخل الحوش فرحاً ...، لا ينغّصني سوى مدرس الألعاب الذي لابدّ أن يفتش علينا في الطابور ممسكاً بالخيزرانة الرفيعة مثل الكرباج، ولابدّ أن يضربنا جميعا لأنّ أظافرنا طويلة وأيدينا متّسخة وأحذيتنا كالحة ومرايلنا مترهلة غبراء ممزّقة من الشدّ واللعب الخشن؛ فنولول ثمّ نصمت في الحال بصرخته .. نردّد نشيد «بلادي بلادي» بأصوات مسرسعة؛ نحيّي العلم؛ نمضي صفوفاً إلى الفصول؛ .....فإذا ما ضرب جرس الفسحة اندفعنا إلى الحوش كالقرود الهائجة.

نطّت الكرة ذات يوم فوق السور؛ هبطت في حوش المبنى المجاور. اغتظنا؛ صرنا ننظر لبعضنا في حيرة لا ندري ماذا نفعل؛ فلم نكن نعرف أيّ شيء عن المبنى المجاور الذي لا يفصله عن مدرستنا غير هذا السور؛ كنا نظنّ أنّ المبنى قصر رجل غني من باشوات زمان. كان لابدّ أن نجيء بالكرة. نظر العيال نحوي لأنّ شوطتي القويّة هي التي طيّرت الكرة إلى المبنى المجاور، رفعني العيال على أكتافهم، تسلّقت السور؛ رميت بنفسي في حوش المبنى.

يا له من منظر جميل كأنّه الجنة!: الأرض أحواض زهور بينها طرق واسعة منسّقة...

أطفال كثار، صبيان وبنات يشبهون الزهور، كلّهم بيض وحمر، شكلهم جميل، شعورهم مسبسبة لامعة، ثيابهم جديدة ملونة بألوان زاهية مفرحة؛ لا يصيحون ولا يتعاركون، يقفون في مجموعات يتكلّمون ويضحكون، كلّهم حلوين، كاللعب المعروضة في الفتارين الكبيرة. هي إذن مدرسة كمدرستنا ولها جرس!.....

زعلت من أبي: كيف لم يأتِ بي إلى هذه المدرسة الجميلة؟! كرهت مدرستنا. قلت لنفسي: لابدّ أن أبي لم يعرف هذه المدرسة، وما دمت أنا قد عرفتها فقد اخترتها وسأبقى فيها.

من القصة القصيرة (السور)/ لخيري شلبي

التدريبات

1. استخرج من النصّ:

كلمات المدرسة	
أوصاف للمباني	
الألوان	
كلمات للصوت	
الأحاسيس	

****

2. ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة(×) أمام الجملة الخاطئة مع التصحيح

الجملة	صحيح	خاطئ
– هذه السنة هي الثانية للطالب في المدرسة.		
– جرس الفسحة يضرب مرّة واحدة لخروج الطلاب من الفصول.		
– كان الطالب يحبّ المدرسة بسبب الحوش.		
– تُوقظ الأمّ الطالب من النوم وتساعده في لبس المريلة.		
– كان والد الطالب يأخذه كلّ يوم إلى المدرسة في الصباح.		
– كان الطالب يذهب إلى المدرسة ماشياً.		